

## الدرس 2 | شرح رسالة : )الأدلة والبراهين على عدم العذر بالجهل في أصول الدين ( | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن في كتابه الدلال والبراهين - 00:00:00  
قال عدم عذر بالجهلي في اصول الدين بسم الله الرحمن الرحيم وله رحمة الله تفسير محسنا في مدارج سالك في ذكر اجناس ما يطاب منه وهي اثني عشر جنسا مذكورة في - 00:00:19

بكتاب الله عز وجل الاول الكفر الثاني الشرك. فانواع الكفر خمسة كفر تكذيب وكفر استكبار والاباء مع التصديق وكفر الاعراض وكفر وكفره نفاقي وبين هذه الانواع. ثم قال له اللهم شركه فهو نوعا اكبر واصغر. فالاكبر لا يغفره - [00:00:33](#)  
الله الا بتوبه منه وهو ان يتتخذ ان يتتخذ من دون الله ندا يحبه كما يحبه الله وهو الشرك الذي تضمن تصويم الهة المشركين برب العالمين ولهذا قالوا للهتهم في النار تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:00:53](#)  
الآلية مع اقرارهم بان الله وحده خالق كل شيء. وربه ومليكه وان الهتهم لا او لا تخلق ولا ترزق. ولا تميت ولا تحيي وانما كان وانما كانت هذه تسوية في المحبة والتعظيم والعبادة كما هو حال المشرك العالم - [00:01:13](#)

اـ حال اهل الشرك بل كلهم يحبون معبوداتهم ويعبدونها ويولونها مع من دون الله. وكثير منهم بل اكثـرهم يحبون الـهـتهم اعـظم من مـحـبة الله ويـسـبـشـرونـ بـذـكـرـهـمـ اـعـظمـ منـ اـسـتـبـشـارـهـمـ اذاـ ذـكـرـ اللهـ وـحـدـهـ. ويـغـضـبـونـ مـمـنـ تـنـقـصـ مـعـبـودـاتـهـمـ وـالـهـتـهمـ منـ 00:01:32ـ

ـ منـ المـشـاـيخـ اـعـظـمـ ماـ يـغـضـبـونـ اذاـ تـنـقـصـ اـحـدـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـاـذاـ اـنـتـهـكـ حـرـمـاتـ الـهـتـهمـ وـمـعـبـودـيـهـمـ غـضـبـ غـضـبـ الـلـيـثـ

ـ اذاـ حـرـبـ. وـاـذاـ اـنـتـهـكـ حـرـمـاتـ اللهـ لـمـ يـغـضـبـواـ لـهـاـ بـلـ اذاـ قـامـ الـمـنـتـهـكـ لـهـاـ بـادـعـاـمـهـمـ شـيـءـ اـعـرـضـ مـنـهـ عـنـهـ. وـلـمـ تـسـتـنـكـرـواـ لـهـ قـبـوـلاـ

ـ 00:01:52

ولم تستنكروا له قلوبهم وقد شاهدنا هذا نحن وغيرنا منهم جهراً. وترى احدنا احدهم قد اتخذ ذكر الهيه ومعبود من دون الله على لسانه ان قام وان قعد وان عثر وان استوحاش ها فذكر الله ومعبوده من دون الله وهو الغالب على قلبه - 00:02:18  
ولسانه وهو لينكر ذلك. ويزعم انه باب حاجته الى الله وشفيعه عنده ووصيلاته اليه. وهكذا كان عباد الاسنان بسواء وهذا القدر هو الذي قام بقلوبهم وتوارث المشركون بحسب اختلاف الله التيم - 00:02:38

فأولئك كانت الهة من الحجر وغيرهم اتخذوها من البشر. قال قال الله تعالى حاكيا عن اسلاف هؤلاء المشركين والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ان الله يحكم بينهم في - 00:02:55

بما هم فيه يختلفون ثم شهد عليهم بالكذب والكفر. وخبر انهم لا انه لا يهديهم. فقال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فهذه حال من اتخد من دون الله ولها يزعم انه يقربه الى الله وما اعز من تخلص من هذا وما اعز من لا يعادي من انكره - 00:03:11  
والذي قام في قلوب هؤلاء المشركين وسلفهم ان الهمتهم تشفع لهم عند الله وهذا اين الشرك؟ وقد انكر الله عليهم ذلك في كتابه وابطله وخبر ان الشفاعة كلها له وانه لا يشفع عنده احد الا لمن اذن له ان يشفع فيه ورضي قوله قوله وعمله وهو اهل توبة - 00:03:34

هم اهل توحيد الذين لم يتخذوا من دون الله شفيعاً فإنه يأذن سبحانه لهم يشاء في شفاعته لهم حيث لم يتخذوهم شفعاء من دونه

فيكون اسعد الناس بشفاعتي من ياذن له وهو صاحب توحيد الذي لم يتخذ شفيعا من دون الله - [00:03:54](#)  
والشفاعة التي اتبتها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هي الشفاعة الصادرة عن اذنه لمن وحده والتي نفاحتها الله الشفاعة الشركية  
في قلوب المشركين المتخذين من دون الله شفاء فيعاملون بنقيض قصدهم من شفاعتهم ويفوز بها - [00:04:13](#)  
موحدون. فتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وقد سأله من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله. قال اسعد الناس  
بشفاعتي لمن قال لا الله الا الله كيف جعل اعظم اصحابي التي تناول بها شفاعته تحت تجديد التوحيد وعكس عكس ما عند المشركين  
ان الشفاعة تناول - [00:04:33](#)

اتخاذهم باتخاذهم شفاء وعبادتهم وموالاتهم من دون الله. فقلب النبي صلى الله عليه وسلم ما في زعمهم الكاذب. وخبر ان سبب  
الشفاعة تجديد التوحيد فحينئذ ياذن الله للشافي ان يشفع - [00:04:53](#)

ثلاثة اصول تقطع الشجرة الشرك من قلب من رعاها ومن جهل المشرك اعتقاده ان من اتخاذ ولها او شفيعا انه يشرع له وينفعه عند  
الله. كما تكون خواص الملوك ولو - [00:05:09](#)

والولاية تنفع من والاهم ولم يعلموا ان الله لا يشبع عنده احد الا باذنه. ولا ولا ياذن في الشفاعة الا لمن رضي ولا هو عملها وكما قال  
تعالى في فصل في فصل الاول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وفي فصل ثاني ولا يشفعون الا لمن - [00:05:24](#)  
من يرضى وبقى فصل الثالث وهو انه لا يرضى من القول والعمل الا توحيدا. واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وعن هاتين  
الكلمتين يسأل الاولون والاخرون كما قال ابو العالية كلمتان يسرع عنهما الاولون والاخرون ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين  
- [00:05:44](#)

وماذا آآاجبتم المرسلين وهذه ثلاث اصول تقطع شجرة الشرك في من قلب من رعاها وعقلها لا شفاعة الا باذنه ولا عيادة الا لمن رضي  
قوله وعمله ولا يردد من القول والعمل الا توحيده واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. فان الله تعالى لا يغفر آآشرك العاديين -  
[00:06:07](#)

نبيه غيره غيره كما قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والصح لقولين يعدلون به غيره في العبادة والموالاة محبتى كما في الآية  
الاخري تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:06:29](#)

وكمان في الآية البقرة يحبونهم كحب الله قال للمشرك مع الهمتهم المعبدة من دون الله. وترى المشرك يكذب حاله وعمله قوله  
حاله هو عمله حوله. فإنه يقول لأن نحبهم كما كحب الله ولا نسويه بالله ثم يغضب لهم ولحرماتهم اذا انتهكت - [00:06:47](#)  
اما يغضبه الله ويستبشر بذكره ويتبشيش به سيماما اذا ذكر عنهم ما ليس فيهم من اغاثة اللهوان وكشف الكروب وقضاء الحاجات  
وانهم باب بين الله وعباده. فترى المشرك يفرح ويسر ويسر ان يحن قلبه ويهيج منه - [00:07:10](#)

تعظيمه والخضوع لهم والموالاة. واذا ذكرت له الله وحده. وجردت توحيده على اقتدوا وحشة وضيق وحرج ورماد بتناقص الله  
جلتني له. وربما عاداك رأينا والله منه هذا عيانا رمونا بعاداته وبغوا لنا الغوائل. والله مخزيهم في الدنيا والآخرة. ولم تكن حجتهم الا  
ان قالوا كما قال اخوانهم - [00:07:30](#)

الهتنا فقال هؤلاء تنقصون تنقصون مشايختنا وابواب حاجاتنا الى الله وهكذا قال النصارى للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ان  
المسيح عبد قالوا تنقص المسيح عبده هكذا قال اشباه - [00:08:00](#)

لمن منع اتخاذ القبور آآ او ثنا تعبد ومساجد وامر بزيارة على وجه الذي اذن الله فيه رسوله صلى الله عليه وسلم قال تنقصت  
اصحابنا فانظر الى هذا التشابه بمن تشابه بين قلوبهم حتى كأنهم قد تواصوا به من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها  
- [00:08:20](#)

مرشدة وقد قطعت على الاسباب التي تتعلق بها المعتقد تعلق بها المشركون جميعها. قطعا يعلم من تأملها وعرف وعرف ان من  
اتخذ من دون الله ولها او شفيعا فهو كمثل العنكبوت اتخذت بيتها وان اهون البيوت الى بيت - [00:08:44](#)  
وان اهون البيوت اهون اولا او هن وانا او هن اهون لبيوت العنكبوت لو كانوا يعلمون. فقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا

يمكون مثقال ذرة في السماوات وما لهم فيها من شرك ولا وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:09:06 والمشرك انما يتخذ معبوده لما يحصل له به من النفع. والنفع لا يكون الا من فيه خصلة من هذه الاربع. اما ما لك لما يريده عابده منه واما فان لم يكن مالكا كان شريكا للملك. وان لم يكن شريكا للملك كان معينا له وظهيرا - 00:09:28

ان لم يكن معينا ولا ذهيرا كان شفيعا عنده. فالنفع سبحانه هذه المرات الاربع آنفيا مرتبا آمنتقلا من الا الى ما دونه فنفي الملك والشركة والظهير والمظاهرة والشفاعة التي يظنها المشرك. وثبتت الشفاعة لا نصيبي فيها للمشركين - 00:09:48 وهي الشفاعة باذنه فكفى بهذه الاية نورا وبرهانا ونجاة وتجريدا للتوحيد وقطعوا لاصول شرك ومواه من عقلها والقرآن مملوء من امثاله ونظائرها. لكن اكتر الناس لا يشعر بدخول الواقع تحته وتضمنه له تضمن - 00:10:08

له ويظنه في النوع وقوم قد خلوا من من القوم من قبل. ولم يعقبوا وارثا وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن ولعمر داهيه ان كان اوئل ذلك قد خلوا فقد ورثتم من هو مثلهم وشر منه ودونهم وتناول القرآن لهم كتناوله - 00:10:30 او لاولذلك ولكن الامر كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية وهذا لانه اذا لم يعرف الجاهلية والشرك وما عابه القرآن وذمه وقع فيه واقره ودعا اليه وصوبه وحصنه - 00:10:52 هو هو لا يعرف انه الذي كان عليه اهل الجاهلية او نذيره او شر منه او دونه فينتقد بذلك عري الاسلام ويعود المعروف منكرا والمنكر معروف والبدعة سنة وسنته بدعة ويكره الرجل بمحضر الآيمان وتجريده توحيد وبيدع - 00:11:12

متبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومفارقة الاهواء والبدعة. ومن له بصير وقلب حي يرى ذلك عيانا فوه المستعان. انتهى قلت فتأمل قول شيخ الاسلام رحمة الله المتقدم هو ذلك لانه من اكبر اسباب عبادة الاوثان كان تعظيم القبور. ولهذا اتفق العلماء - 00:11:32

على انه من سلم على النبي من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره انه لا يتمسك بحجرته ولا يقبلها فلا يشبه بيته مخلوق ببيت الخلق. كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل ديني ورأسه - 00:11:52

الذي لا يقبل الله عملا الا به ولا يغفر لمن تركه الى اخر كلامه وتأمل قول العلامة ابن القيم رحمة الله فالاكبر لا يغفر هو لا يغفره الله الا بالتوبة منه وهو الشرك الذي تضمن تسوية - 00:12:07

اتي للمشركين برب العالمين كما هو حال المشركين العرب بل كلهم يحبون معبداتهم ويعظمونها ويرونها من دون الله الى قوله اوغل شاهدنا هذا نحن وغيرنا منهم جهرة. الى قوله وهكذا كان عباد الاصنام من سواء. قال الله تعالى حاكيا عن اسلاف هؤلاء - 00:12:23

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى ثم شهد عليهم بالكذب والكفر وخبر انه لا يهديهم فقال ان الله لا يهدي من هو كافر كاذب من من هو كاذب كفارة - 00:12:43

الى قوله وترون المشرك يكذب حاله وعمله قوله فانه يقول لا نحبهم كحب الله ولا نسوهم بالله ثم يغضب لهم حرماتهم اذا انتهكت اعظم مما يغضب لله. واذا ذكرت له الله وحده وجردت له توحيد - 00:12:59

وحشة وضيق وحرج الى اخر ما تقدم من كلامه وهذا هو الواقع من كثير من اهل هذه الازمنة فتأمل جملة جملة قوله ولكن اكتر الناس لا يشعر بدخول الواقعي تحته وتضمنه له الى اخره. والمقصود بيان ما كان عليه شيخ الاسلام واخوانه من اهل السنة - 00:13:19

جماعتي من انكار شركه الاكبر الواقع في زمانه وذكرهم الادلة من القرآن ومن الكتاب والسنة على كفر من فعل هذا الشرك او فانه بحمد الله يهدم ما ما بناه هذا الجاه المفترى على على شفا جرف حار - 00:13:39

تأمل ايضا ما ذكره العلامة ابن القيم بعد ذكره ما تقدم وذكره وذكره انواعا من الشرك. كما هو الواقع في زمانه وما بعده ينبغي ان نذكره هنا ايضا. قال ومن انواعه طلب الحاجات من الموتى والاستعانت به والتوجه اليه وهذا اصل الشرك الاعلى - 00:13:59 فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه ضرا ولا نفع. فضل من استغاث به وسأله قضاء حاجاته. او سله ان يشفع له الى الله في

فيها وهذا من جهله بالشافع والمشهور عنده. كما تقدم فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا باذنه - [00:14:19](#)

الله لم يجعل استعانته وسؤاله سببا لاذنه وانما سبب لاذنه كمال التوحيد. فجاء هذا المشرك بسبب بسبب يمنع او الاذن وهو منزلة من استuan في حاجته بما يمنع حصوله وهذه حالته كل مشرك - [00:14:40](#)

والموتى المحتج الى ان يدعوه له ويترحم عليه ويستغفر له كما وصانا نبيه كما وصانا النبي صلى الله عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم ونصل لهم العافية والمغفرة. فعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة واستقضائه - [00:14:59](#)

حوائج والاستغاثة بهم وجعلوا قبورهم او ثانها تعبد وصم قصدها حجا واتخذوا عندها وقفة وحلق الرؤوس فجمعوا بين الشرك بالمعبد وتفسيب دينه ومعاداة اهل توحيداه اه نسبتهم الى التنصاص بالاموات وهم قد تنصاصوا - [00:15:19](#)

قال لك بالشرك واولياء الموحدين له الذين لم يشرك به شيئا بذمهم وعيبيهم ومعاداتهم وتنقصهم من اشركوا به غاية يظن انهم راض منهم بهذا وانهم امرؤهم به وانهم يوالونهم عليهم. وهؤلاء هم عداء الرسل والتوحيد في كل - [00:15:43](#)

زمانى وما كانت وما اكثرا المستجيبين له ولله در خليله خليله ابراهيم حيث يقول وجدى وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظن كثيرا من الناس وما نجا من من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيدا له لله واعاد المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله - [00:16:03](#)

وجرد رجاؤه لله وذله لله وتوكله على الله واستعانته بالله واتجاهه والاتجاه الى الله واستغاثته بالله واخلوص قصده متبعا لامرها متطلبا لمرضاته ان سأله سأله. واذا استuan بالله واذا - [00:16:26](#)

اما عمل عملا عمل عملا لله فهو لله وبالله ومع الله انتهى. فتأمل قوله وما اكثرا المستجيبين لهم. قوله ومعناه نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيدا له واعاد المشركين في الله وتقتربا من بمقتهم الى الله. الى اخره. يتبين لك خطأ ذلك مفتون وضلالة - [00:16:46](#)

خصوصا اذا عرفت ان هذا الشرك الاكبر قد وقع في زمانهم في زمان في زمانهم وکفر اهله وكفروا وکفر اهله بالكتاب والسنۃ والاجماع. وبين انه لا لم ينج منه الا القليل. الذين هذا وصفهم - [00:17:10](#)

وهم الغرباء في الامة الذين اخبر بهم نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله اه ولا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. ولا ريب ان الله تعالى لم يعذر اهل الجاهلية الذين لا كتاب لهم - [00:17:31](#)

بهذا الشرك الاكبر كما في حديث عياد ابن عياض ابن حمار نعم. عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نذر الى اهل الارض عربهم وعجمهم اذا بقايا من اهل - [00:17:51](#)

البقاء من اهل الكتاب. فكيف يعذر امة كتاب الله بين ايديه؟ كتاب الله بين ايديهم يقرأونه يسمعونه وهو حجة الله على عباده في كما قال تعالى هذا بلاغ للناس ولينذر به وليعلموا انما هو الله واحد. وليدركوا اولوا الالباب - [00:18:06](#)

وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بين فيها افتراق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة كل في النار الا واحدة وهي الجماعة. ثم يجيء من يموه على الناس يفتنهم على ويفتنهم عن توحيده بذكر عبارات - [00:18:25](#)

لاهل العلم يزيد فيها ويزيد فيها وينقص. وحاصلها الكذب عليهم لانها في اناس لهم اسلام ودين وفي مقالات كفر كفرهم بها طائفة من اهل العلم وتوقف بعضهم في تكفيرهم حتى تقوم عليه الحجة ولم يذكرهم بعد - [00:18:45](#)

في جنس المشركين وانما ذكروا هم في الفساق ثم ستقف وستقف عليه في كلام العالمة ابن القيم ان شاء الله تعالى ومن تنويهم الذي كتبه في اوراقه مما نسبه لشيخ الاسلام في قوله وكان قتال الخوارج بالنصوص الثابتة اجماع الصحابة - [00:19:05](#)

وعلماء المسلمين ثم قال فهذا كلامه صلى الله عليه وسلم في هؤلاء عباده وامرهم بقتالهم علم فعلم ان اهل الذنوب الذين يعترفون بذنبهم اخف ضررا على المسلمين من اهل البدع الذين يبتدعون بدعة يستحلون بها عقوبة - [00:19:25](#)

عقوبة من يخالفهم وتکفیرهم. ثم قال وهؤلاء بذلك كفروا كفروا الامة ودللوها سوى طائفتهم الذين يزعمون انها طوایف محظة

يجعلوا طوائفهم صفةبني ادم اقوله هذا الكلام منشيخ الاسلام انما هو في الخارج الذين كفروا اصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم صفة الامة فكيف ينزل في طائفة - 00:19:45

عرفوا للصحابة عرفا للصحابه فضلهم. وتولونهم في الدين واحبهم في الدين. وتولوه في الدين واحبهم واقتضوا بهم وكفروا من كفرهم من كفره الصحابة رضي الله عنهم من يرتد عن الاسلام ودعوا الناس الى الاخلاص في العبادة لله او - 00:20:13

ونهوم عن اتخاذ اوثان وعبادتها. واطلقوا الكفر على المشركين طاعة للرب للعالمين. وايمانا بما انزله في كتابه المبين كما قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ان يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. وقوله - 00:20:33

القي في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير متعج ومربي. الذي جعل الله جعل مع الله لها اخر فالقياه في العذاب الشديد كقوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. فحكم الله فيمن كان الشرك واصفحوا انه - 00:20:54

وان عمله وانه في النار خالد والآية نزلت في في مشرك اهل مكة وقوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتهم من مقتكم

انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون - 00:21:14

الى قوله ذلكم بانهم اذا دعى الله وحده كفرتهم وان يشرك به يؤمنون. وقوله وان يشرك به تؤمنوا وقوله ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون تشركون من دون الله. قالوا دل عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا. كذلك يدل الله - 00:21:30

الكافرين وقد اقروا لله بالريوبنة وشركهم صار في في الالهية وقوله ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابها عند ربه انه لا يفلح الكافرون - 00:21:50

فالله تعالى كفر في هذه في هذه الآيات من دعا معه غيره فكيف ينزل من تمسك بكتاب الله ودعا الى توحيد الله وطاعته الشرك بالله ونهى عن معصية الله واتبع سبيل المؤمنين واصحابه منزلة الخارج ولا ريب ان هذا ضلال مبين وانحراف - 00:22:08

فعن سبيل المؤمنين الفرق بين المشرك والمبتدع اه وقتها لها والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمة الله تعالى بذكر كلام ابن القيم رحمة الله قال وله رحمة الله تعالى تفصيل الحسن في مدارج السالكين - 00:22:28

وهو كتاب يبين به كتابا اخر لشيخ الاسلام الانصاري وهو منازل ايالك نعبد واياك نستعين قال في ذكر ما مایتاونه وقال وهي هذه الاجناس اثنى عشر جنسا مذكورة في كتاب الله عز وجل. اي - 00:22:56

جنس المعاصي والذنوب وذكر ان اثنا عشر وذكر ان اثنا عشر جنسا اولها الكفر والثاني الشرك ثم ذكر انواع الكفر ذكر كفر التكذيب وذكر كفر الاستكبار والابياء مع التصديق وذكر كفر الاعراض - 00:23:17

وذكر كفر آآ النفاق وكفر الشك. هذه انواع الكفر التي يكفر بها المسلم اما ان يكفر من جهة تكذيبه واما ان يكفر من جهة ابائه واستكباره مع تصديقه يستكبر ويأبى ان يأن - 00:23:41

ان يطيع الله عز وجل او او ان يتمثل اوامر الله سبحانه وتعالى او ينتهي عن نواهيه استكبارا وابياء كما فعل ابليس لعن الله كان يؤمن بالله وربه ومع ذلك لما امره الله بالسجود ابى واستكبار - 00:24:04

فالابياء والاستكبار ومعصية الله بهذا الوصف هي معصية ابليس لعن الله ذكر الله عز وجل عنه انه ابى واستكبار وكان من الكافرين واما كفر التكذيب فهو ان يكذب بشيء مما جاء به - 00:24:24

من باب مما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم او مما انزله الله عز وجل على رسوله فكذب شيئا من كلام الله او كذب الرسول صلى الله عليه وسلم او كذب - 00:24:39

بشيء مما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم كان كافرا بالله عز وجل ايضا وكفر الشكوى الذي يشك في اه في دين الله عز وجل وذلك ان يشك في توحيد الله او يشك في آآ صحة ما عليه اهل الاسلام من الاعتقاد او يشك - 00:24:49

في الحق الذي هو عليه فهذا ليس بمؤمن لأن الايمان يلزم التصديق والاقرار الثابت الذي لا يعتريه شك ولا ريب فما دام هناك شك وريفة وليس بمؤمن واما الكفر الرابع فهو كفر - 00:25:09

النفاق وهو الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر نسأل الله العافية والسلامة واما كفر الاعراض فالمراد به ان يعرض عن دين الله اما اعراضا

كليا واما ان يعرض اعراضها جزئيا ويكون اعراضه في هذا الجزء مما يكفر به المعرض. اما الاعراض الكلية فهو ان يعرض عن دين الله

جملة - 00:25:26

تفصيلا واما الاعراض الجزء فهو ان يعرض عن شيء من دين الله لكنه ان اعرض عن شيء مما هو اصل التوحيد واصل الدين كفر وان اعرض فيما هو دون ذلك - 00:25:48

فهو على حسب ما اعرض عنه من جهة حكمه ثم ذكر بعد ذلك الشرك وقال ان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الاكبر لا يغفره الله الا بالتوبه وهو ان يتخذ من دون الله ندا يحبه - 00:25:58

كما يحب الله وهو ان يسوي وهو الذي وهو الشرك الذي تضمن تسوية الاله المشركيين برب العالمين الذين قالوا للهتهم في في النار

تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:26:16

واتس برب العالمين هو ان يسويه بشيء من خصائص الله سبحانه وتعالى من ذلك تسوية المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص من خصائص الهيته يدعو الميت او يدعوا الاولياء والصالحين فيما - 00:26:33

الاموات فيما هو من خصائص الله عز وجل يذبح لهم يتقرب لهم كل هذا من الشرك الاكبر من ذات الاسلام والشيخ عبد الرحمن عندما ساق ابن القيم اراد به هذا الموضوع وهو انه فسر - 00:26:49

الشرك الاكبر الذي لا يغفر الا بالتوبه وان صاحبه متلبس بالكفر وهو خارج من ذات الاسلام وانه خالد مخلد في نار جهنم حتى يتوب الى الله عز وجل وما هو هذا الشرك الذي ذكره اهل العلم؟ هو مساواة المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق او هو دعوة غير الله مع الله او صرف شيء من - 00:27:03

عبادة لغير الله عز وجل كل هذا داخل في مسمى الشرك الاكبر قال مع اقرارهم بان الله وحده اي لم تكن تسويتهم للهتهم بالله عز وجل تسوية مطلقة فلم يروا في الهتهم التي يعبدونها انها تخلق او ترزق او تحب او تميي. وانما اه ساوها بشيء من خصائص الله - 00:27:27

والا كفار قريش بل كفار العرب جميعا لم يوجد فيهم من جعل الاله الذي يعبده مكافئا لله من كل وجه وانما كانت تسويتهم في شيء من خصائص الله عز وجل كما قال الله تعالى عنهم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فهم يقرؤن بان الله هو - 00:27:49

خلق الرازق المحي المميت. بل نقول كما قال شيخ الاسلام انه لا يوجد في طوائف العالم المنتسبة في طواف البشر وفي طوائف الخلق من جعل مكافئا لله عز وجل لا من جهة الملاحدة ولا من جهة الزنادقة ولا من جهة غالاة الكفرة - 00:28:09

فانهم لا يجعلون معبودهم مكافئا لله من كل وجه. بل يرون ان الله فوق فوقهم جميعا. لكنهم قد يجعلون بعض هذه الالهة شيئا من خصائص الخالق سبحانه وتعالى التي يختص بها ربنا - 00:28:30

مع اقرارهم بان الله وحده خالق كل شيء وربه ومليكه وان هاته لا تخلق ولا ترزق ولا تحب ولا تميي. وانما كانت هذه التسوية في المحبة نسويكم برب العالمين اي سويناهم في محبتهم وفي تعظيمهم وفي صرف شيء من العبادة لهم - 00:28:47

كما هو حال مشركي العالم. قال بل كلهم يحبون معبوداتهم ويعظمونها ويروونها من دون الله. وكثير منهم بل اكثرهم الهتهم اعظم من محبة الله. ويستبشرنون بذكرهم اعظم من استبشارهم اذا ذكر الله. ويغبطون من تنقص معبوداتهم - 00:29:05

من المشايخ اعظم مما يغبطون اذا تنقص احد رب العالمين اي ان هؤلاء الذين عظموهم وعبدوه من دون الله هم في قلوبهم اشد تعظيمها واسد حبا من الله عز وجل. كما قال تعالى - 00:29:25

كما قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فهؤلاء الذين اتخذوا لله اندادا هم يحبون الله ويحبون هتهم وفي هذه الازمة محبة معبوداتهم وهتهم التي يعبدونها اشد من محبة الله عز وجل - 00:29:43

بخلاف اهل التوحيد فان محبتهم لله اعظم فتميزت محبتها التوحيد لله بامرین ادنی اعظم وانها اخلص اما اولئک محبتهم محبة

شركية وليس محبة قائمة يعني تمتلي بها قلوبهم بل قلوبهم امتلأت بمحبة غير الله - 00:30:05

اي من المشائخ والاله يعبدونها اذا انتهكت حرمات معبوداتهم والهتهم غضبوا غضب اللبيث اذا اذا حرب فاذا اراد ان يحارب اذا انتهكت حرمات الله لم يغضبوا لها. بل اذا قام المتهك لهم باطعامهم شيئا اعرضوا عنه ولم تستنكر له قلوبهم - 00:30:25

من سب الله وتنقص الله لو نالوا منه شيئا من الدنيا لما غاضبوه ولما خاصموه لكنه عندما ينتقص مشايخهم والهتهم التي يعبدون ويعظمون اشد من تعظيم الله قامت صائلتهم واشتد آآغضبهم وكانوا كالبيت الحرب اذا لقي عدوه وخصمه - 00:30:47 ثم قال وترى احدهم اذا اذا قد اتخذ ذكر الله ومعبدوه من دون الله على لسانه ان قام وانقاد وهذا تراه في كثير من المشركين من الروافض وغلاة المتصوفة تجد ان سيده الذي يعظمه ويجله ويجعله لشدائده وكربه دائمًا على لسانه. فالروافض - 00:31:11 يرددون دائمًا يا علي يا حسين اكثر من ذكر الله عز وجل وكذلك الصوفية وغيرهم يذكرون كلًا يذكر شيخ طريقته فمنهم من يذكر عبد القادر ويردده عند كربه وعند آآفرزه ويردد - 00:31:30

بعضهم العيدروس وبعضهم يردد الدسوقي وبعضهم يردد البدوي وكل يعظم معبدوه واللهه ويلجأ اليه في ضرائه وسرائه اشد مما يلجأ به الى الله سبحانه وتعالى فهو لاء اشد شركا وكفرا من مشركي قريش كانوا اخف من جهة الكم ومن جهة - 00:31:45

الكيف فمن جهة الkm هم يشركون في الرخاء واما في الشدة فيخلصون العبادة لله والدعاء لله ومن جهة الكيف كفار قريش ان اشركوا اشركوا بحجر لا يعصي او بشجر لم يقع فيما حرم الله او في ولی او صالح - 00:32:10 واما مشركي زماننا فقد اشركوا بالفجرة والكفرة والفسقة وجعلوهم مع الله عز وجل اللهه يعبدونها ثم ذكر بعد ذلك ما يتعلق بالشفاعة ذكر بعد ذلك قال فذكر يقول اذا ذكر الله استوحش - 00:32:29

وتري احد اذا قد اتخاذ ذكر الله ومعبدوه من دون الله على لسان قام وان قعد وان عثر وان استوحش ذكر الهي ومعبدوه من دون الله هو الغالب على قلبه ولسانه. وهو لا ينكر ذلك ويزعم انه باب حاجته الى الله - 00:32:52

وشفيعه عنده ووسيلته اليه. وهم يذكرون هؤلاء انهم شفعاء لهم عند الله كما قال الله عز وجل عن المشركين. وآآقالوا هؤلاء شفاء عند الله فهم يجعلون هذه الالهة وان اتها شفاعةهم عند ربنا سبحانه وتعالى. فكذلك مشرك زماننا يجعلون معبوداتهم هي الشفاعة - 00:33:09

تعة لهم عند الله ووسيلة لهم عند الله فصرفوا العبادة لها لها فصرفوا فصرفوا العبادة لهم مع الله عز وجل بدعاوى انهم يقربونهم الى الله زلفى وانهم شفاعاؤهم عند رب العالمين وباب حاجتهم ووسيلتهم - 00:33:34 عند الله عز وجل وهذا هو فعل عباد الاصنام سواء بسواء ثم قال وهذا الذي قام بقلوب وتوارثه المشركون بحسب اختلاف الهتهم وفرق بين يعني اشترکوا في عبادة غير الله عز وجل واختلفوا في معبدوهم - 00:33:53 فاولئك عبدوا احجارا واسجارا وهؤلاء عبدوا بشر عبدوا بشر. فهذا وكلاهما مشرك بالله عز وجل لأن الشرك لا يختص بشيء دون شيء كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وشيء كما قال ابن - 00:34:12

وقال سيبويه سيبويه عندما قال شيء هي انكر النكرات والنكرة جاءت في في سياق النهي او النفي افادت العموم وهذا منها. كذلك قال الله تعالى ولا تدعوا مع الله احد - 00:34:32

فاحد هنا يشمل الحجر والشجر والبشر والملك والولي والنبي كل يدخل في مسمى احد فلا لا فرق بين ان يعبد ولیا وبين ان يعبد فاسقا وفاجرا. لانه بعبادته غير الله يكون مشركا صرف العبادة لغير الله - 00:34:48

فهو لاء يعبدون احجارا واؤلئك يعبدون بشر. ثم قال بعد ذلك اه وقد ذكر الله عز وجل عن عن اسلافهم والذين اتخذوا من دون الله اوليات ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم يوم القيمة فيما هم فيه يختلفون - 00:35:05 ثم شهد الله عليهم بالكذب والكفر فقال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فهذا حال من اتخاذ من دون الله او ولیا يزعم انه يقربه الى

الله وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره. يعني ما اعز - 00:35:26

من سلم توحيده وما اعز من سلم وما اعز من لم من لا يعادي من انكره. يعني يعني الذي لا يعادي اهل التوحيد هذا عزيز بمعنى ان اهل التوحيد في زمان ابن القيم - 00:35:45

كانوا اه غرباء فكان اكثر الناس يعادونهم ويبغضونهم وانهم لا يعرفون حق الاولياء ولا قدر الاولياء وما اشبه الليلة بالبارحة فكما حصل القيم حصل ايضا بائمة الدعوة فقد عودوا وحوربوا - 00:35:59

حتى وصفوهم بأنهم خوارج وبانهم اعداء وهذا الوصف ايضا الذي وصفه الخوارج قال ابن القيم انهم وصفونا بالخوارج يكفرون من غير حجة ولا برهان كما مر معنا سابقا ثم قال الذي قام في قلوب هذا المشركين وسلفهم ان هم لهم تشفع لهم عند الله. يعني سبب الشرك الذي وقع فيه هؤلاء من اه متقدم - 00:36:15

قيل ومن متأخرتهم هو ان معتقد ان هذه الالهة تشفع لهم عند الله عز وجل فكل بيقول هؤلاء شفاعة عند الله واول شرك وقع في اللفظ بسبب هذا الغلو. فقوم نوح عندما عبدوا ودا وسواها ويغوث ويغوث. عبدهم من باب انها تقربهم الى الله عز وجل وان - 00:36:38

باب حاجتهم وانهم يشفعون لهم عند الله عز وجل. فهذا هو اصل شرك العالمين انهم اشركوا بغير الله من باب انهم يقربونهم الى الله وانهم مفتاح حاجتهم وان الله لمنزلة هؤلاء الصالحين يستجيب دعاءهم - 00:36:59

وقد انكر الله عليهم ذا في كتاب وابطال واحذر ان الشفاعة كلها له وان كانت الشفاعة كلها لله عز وجل فلا تطلب الا من الله ولا يملك احد من الخلق هذه الشفاعة الا بتمليلك الا باذن الله له - 00:37:21

والله لا يأذن الا لاهل التوحيد ولا يرثى الا عن اهل التوحيد ثم بين رحمه الله تعالى ان الشفاعة تنقسم الى قسمين في كتاب الله عز وجمل جاء ذكر الشفاعة في القرآن فجاءت مثبتة - 00:37:36

وجاءت منفيه فجاءت ولا تنفعهم شفاعة الشافعيين فنفاهما ربنا سبحانه وتعالى وجاءت الشفاعة مقيدة مثبتة وهي قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذه - 00:37:51

ساعة مثبتة الا انه علقها بالاذن والرضا علقها بالاذن والرضا. ولا شك ان الله لا يأذن لغير اهل التوحيد ولا يرثى عن غير اهل التوحيد فمن طلب الشفاعة فبطلها هذا الشفاعة جوزي بخلاف قصده. فهو اراد الشفاعة لتقربه فكان طلبه سبب في ابعاده وشركه - 00:38:08

وكفره بالله عز وجل. فخرج من دائرة الاسلام مع انه اراد بهذا الطلب ان يقرب من الله عز وجل فجوزي او عوقب بخلاف قصده لشركه بالله عز وجل فالشفاعة التي اثبتها الله ورسوله هي الشفاعة الصادرة عن اذنه لمن وحده - 00:38:33

والتي نفاهما هي شفاعة المشركين. والشفاعة الشركية التي يطلبها المشركون من همهم ومعبداتهم فهم يعبدون من باب ان تقربهم الى الله زلفى. وقالوا هؤلاء شفاعة عند الله يقول فتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال - 00:38:53

من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. ففأفاد هذا الحديث وهو حديث ابي هريرة في الصحيحين ان اسعد الناس بالشفاعة هم من حق التوحيد من اخلص العباد لله عز وجل قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:39:17

ففأفاد مفهوم هذا الحديث ان ابعد الناس من الشفاعة من قصر او قصر في توحيده واما الذي انتقض توحيده وانتفى من اصله فلا حظ له في الشفاعة ابدا. ولا يغفر الله له ولا يرحمه ولا يدخله الجنة ابدا. اما من قصر في - 00:39:35

قيل وهو باق في وهو باق في دائنته. فان الشفاعة تناهه لكن ليس هو من اسعد الناس والشفاعة كما نعلم شفاعات متعددة شفاعة في رفع الدرجات شفاعة في فتح الجنات الشفاعة في اخراج اناس من النار شفاعة في اناس وجبت لهم النار. والنبي يقول شفاعتي لاهل الكبار من امتى اي الذين - 00:39:55

توجب توجب دخول النار او دخلوا النار ان يخرجوا منها. اما اسعد الناس بالشفاء الذي حققوا التوحيد فشفاعتهم في رفع الدرجات

في فتح ابواب الجنة لهم في اه في اه كذلك ان يعجل لهم فتح ابواب الجنة لهم رفع درجاتهم - [00:40:18](#)

آه هذه بعض الشفاعة تكون لاهل التوحيد لأن هناك من حق التوحيد وخلاص فيه تكون شفاعته اعظم من شفاعة من قصر فيه. فاهم الكبار قد قصروا في توحيدهم فاستوجبوا النار من جهة كبارهم - [00:40:38](#)

فتنتفهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان يأذن الله له بان لا يدخل النار ان لم يدخلوا او ان او يخرج منها ان دخلوها ثم قال كيف جعل اعظم الاسماء التي تناول من الشفاعة تجديد التوحيد؟ عكس ما عند المشركين ان الشفاعة المشركون ظنوا ان الشفاعة تناول باتخاذ الشفاعة - [00:40:54](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الشفاعة تناول باي شيء بتحقيق فانظر التناقض بين حال المشركين وبين دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. النبي يخبر ان اسعد الناس بالشفاعة وان الشفاعة تناول - [00:41:16](#)

بتحرير التوحيد وخلاصه لله عز وجل والمشركون طلب الشفاعة بما يبعدهم عن الشفاعة فظنوا ان الشفاعة تناول باتخاذهم شفاعة عبادتهم ومولاتهم من دون الله. فقلب النبي صلى الله عليه وسلم ما في زعل من كاذب واخبر تجديد التوحيد. فحينئذ يأذن الله الشافع ان يشفع - [00:41:29](#)

ثم قال ومن جهل المشرك هذه ثلاث اصول تقطع شجرة الشرك من قلب من من وعاها يقول من جهريش مشرك اعتقاد ان من اتخذ ولها او شفيها انه يشفع له ينفعه عند الله كما تكون - [00:41:50](#)

كما تكون كما تكون خواص الملوك والولاية تنفع من والاهم ولم يعلموا ان الله لا يشفع عنده الا باذنه ولا يأذن في الشفاعة لمن رضي قوله وعمل كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال سبحانه وتعالى - [00:42:04](#)

ولا يشفعن لمن ارتضى. اذا الاصل الاول فيما اخطأ فيه هؤلاء الجهال في طلب الشفاعة انهم ظنوا ان الاوليات والصالحين هم بمنزلة الحجاب والوزراء عند الملوك وشبهوا الله الخالق المدبر المالك لكل شيء - [00:42:22](#)

شبهوه بالملك الذي يحتاج الى وزرائه وحبابه ووزراؤه وحجابه يبتذلون بالشفاعة دون اذنه عندما يشفع لا يستأذن الملك في شفاعته وال حاج عندما يشفع لا يستأذن الملك في شفاعته بخلاف اه وذلك لحاجة الملك - [00:42:41](#)

لهؤلاء الوزراء والحجاب. فالملك له الملك تحتاج لمثل هؤلاء فهو ليس غنيا عن هؤلاء الوزراء وليس غني عن هؤلاء الحراس الحجاب وحاشيته فهو يحتاج لهم كما هم يحتاجون اليه. فان لم يوافقهم ويستجيب لشفاعتهم ايضا فقد وخسر شيء - [00:43:01](#) يؤمن جيشه وجنوده. اما ربنا سبحانه وتعالى له الغنى المطلق فليس هو بحاجة احد وليس له ظهير ولا شريك ولا شفيع يشفع عنده الا باذنه سبحانه وتعالى. فهذا الجهل الاسلامي الاول والاصل الاول - [00:43:21](#)

انهم ضلوا فشبهوا الخالق بالمخلوق وجعلوا حال شفائهم عند الله كحال الحجاب والوزراء عند الملوك وهذا من اعظم الضلال من جهة قياسهم الفاسد. الفصل ثانى انهم ظنوا ان الشفاعة ينالها اي احد ان الشفاعة ينالها اي احد. والله سبحانه وتعالى اخبر ان شفاعته لا ينالها - [00:43:36](#)

الا من ارتضى ولا يشفعون الا لمن ارتضى والله لا يرضى الا عن اهل التوحيد. الاصل الثالث وانه لا يرضى من من القول والعمل التوحيد واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينجو العبد يوم القيمة الا اذا حق توحيده - [00:44:02](#)

الله عز وجل. ولذا اعظم ما يسأل عنه الناس يوم القيمة يسألون عن قوله تعالى ماذا اجبتم المرسلين؟ وماذا كنتم تعملون عن هذين السؤالين ماذا اجبتم المرسلين؟ هل صدقتموه ام - [00:44:23](#)

كذبتموه واعظم تصدق ان نصدقهم بتوحيد الله ونستجيب لهم فيما دعونا اليه. واياضا ماذا كنتم تعملون؟ ولا شك ان الذي يرضاه ربنا هو عمل اهل الاسلام بتحقيق العبودية لله عز وجل - [00:44:37](#)

فهذا هو اصل الشفاعة ان الله لا ان الله لا يشفي عنده الا بعد اذنه. لا لا يشفي احد الا باذن الله. ولا يشفع لاحد الا اذا رضي الله عز وجل عن المشفوع. اذا الشفاعة المثبتة لها شرطان الاذن للشافع والرضا - [00:44:57](#)

عن المشفوع ولا يشفع شافع الا بعد اذن الله عز وجل. حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشفع يوم القيمة الا بعد ما يقول الله له

يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع ولا يبتدا بطلب الشفاعة ولا يقول يا رب ادخل امتي الجنة وانما يسجد بين يدي الله -

00:45:14

جمعة ثم يقول الله ويفتح الله عليهم المحمد ما لا يحسنون فيقول يا محمد ارفع رأسك ثم يقول ثم ياذن له بالشفاعة يقول يا رب امتي وكذلك الانبياء وكذلك آآ الصالحون والابلية والشهداء والملائكة لا يبتدا احد بالشفاعة - 00:45:34

الا اذا اذن ولذلك جاء في حديث ابن سعيد ثم ياذن الله ثم ياذن الله بالشفاعة. فاذا اذن الله بالشفاعة دفع خيرة خلق الله عز وجل والا لا يتجرأ احد ان يشفع - 00:45:54

قبل ان ياذن الله فاكرم الخلق الذي اوتى المقام المحمود لا يشفع الا بعد ما يقول الله له سل تعطى واسفع تشفع. وبقية الخلق من الانبياء والرسل الصالحين لا يشفعون الا اذا اذن الله - 00:46:08

بالشفاعة فهؤلاء خلطوا بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية ثم ذكر بعد ذلك قال وترى المشرك وترى المشرك يكذب حاله وعمله قوله. يعني ان حاله وعمله يكذبه قوله فانه يقول لا - 00:46:24

نحبه او يكذب وترى المشرك يكذب حاله وعمله قوله. انه يقول شيئاً ويكتذب هذا القول هو الحال والعمل. يعني ليس القول الذي يكذب الحال والعمل المقصود وترى المشرك يكذب حاله وعمله - 00:46:47

قوله فانه يقول لا نحبهم كحب الله وكذب ثم يغضب لهم ولحرماتهم اذا انتهكت اعظم مما يغضبه لله. ويستبشر بذلك ويتباشش به سيماما اذا - 00:47:08

عنهم ما ليس فيهم من اغاثة اللهوات وكشف الكريات وقضاء الحاجات فهو كاذب في قول اننا لا نحبهم كما لا نساهم بالله ولا نحبهم كحب الله وحاله وعمله يدل عليه شيء على انه يحب - 00:47:25

اشتد من حب الله. ولذا يذكر ان احد الاخوة ذهب الى احد بلدان التي ينتشر فيها الشرك بالله عز وجل من بلاد العرب فاتى ركب في مع سائق اجرة فجاءه صبي وقال بحق السيد فلان اعطيك كذا يقول اعطيك اعطيك - 00:47:41

كالمال فاعطاها فقال وحياة فلان او بحق فلان السيد الذي يعبده اولئك فقال اعطيك اعطيك اعطيك ان ما اعطيتكم من المال واده الى فلان كنت صادقاً دعه يعطيك يقول سائق الاجرة غضب غضب فكان يقول في الطريق استر استر من باب من؟ ان يستر هذا الولي ان لا يغضب على - 00:48:02

هذا الذي منع الصبي من المال وتجرأ عليه. يقول قطعنا مسافة السفر وهي اكثر من مئتي كيلو فلما سقطها ما اصابنا شيء من مما كنت تخافه قال اصل السيد بن حليم لم يغضب - 00:48:25

لم يغضب عليك فتأمل كيف حال هؤلاء المشرك حال هؤلاء المشركين؟ كيف عظموا عبوداتهم؟ وجعلوها انها تملك الضر وتملك آآ النفع وانها تستطيع ان تنتقم وتغضب مع ان ميت لا يستطيع ان ينفع نفسه باقل شيء لا يستطيع ان ينفع نفسه باي شيء - 00:48:39  
بل لو يأتيه ما يؤذيه في قبره لما استطاع ان ينفع ان هناك رؤية في طلحة ببيد الله رضي الله تعالى عنه بعد ما مات اه او جب ابن عبد الله بعد ما توفي بعد اربعين سنة قال ارسل لابنه او رأى رأه ابنه في المنام قال يابني ان السبيل قد اذاني - 00:48:59  
فالسبيل قد اذاه يقول فحفر قبره عندما اتى السبيل حفر قبر فوجده ان قد خنق قبره فازاله وهذا هو الميت لا يملك لنفسه ان يدفع ما عنه فكيف يدفع شيئاً عن غيره - 00:49:18

وقد قطع الله تعالى نقول قال واذا ذكرت له الله وحده وجردت توحيده لحقته وحشة وضيق وحرج ورمك بتنقص الله التي له. وربما عادك رأينا والله منهم هذا عيانا. ورمونا بعاداته وبغوا لنا الغواائل والله - 00:49:34

جزيهم في الدنيا والآخرة ولم تكن حجته الا ان قالوا كما قال اخوانهم عاب الهتنا فقال هؤلاء تنقصتم مشائخنا كانوا كفار قريش يقولون عاب الهتنا وسف احلام ابائنا واجدادنا اما مشركي زماننا فيقولون - 00:49:54

تنقص مشائخنا ولا يحب الاولياء ولا يعرف قدرهم قال تنقصتم مشائخنا وابواب حاجاتنا الى الله. وهكذا قال النصارى للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال لهم ان المسيح عبد قالوا تنقصت المسيح وعدته - 00:50:13

وهكذا آآ وهكذا قال اشباء المشركين لمن منع اتخاذ القبور او ثناها تعبد ومساجد وامر بزيارته على الوجه الذي اذن الله فيه ورسوله قالوا تقصت اصحابها. فانظر الى هذا التشابه بين قلوبهم حتى كأنهم قد تواصوا به. ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلنـت الولي - 00:50:31

مرشدـا وقد قطع الله تعالى الاسباب يتعلق بها المشركون جميعـا فقطـا يعلم من تأمهـه وعرفـه ان من اتقى من دون الله ولـيا او شفـيعـا فهو كـمثل العنكـبوت اـخذـت بيـتا وـانا اوـهنـ البيـوت لـبيـتـ العنكـبوتـ لوـ كانواـ يـعلـمـونـ. فقالـ اللهـ تـعـالـيـ قـلـ اـدعـواـ الـذـينـ زـعـمـتـ منـ دونـ اللهـ. وـتـأـمـلـ هـذـهـ الاـيـةـ - 00:50:51

تسمـىـ هـذـهـ الاـيـةـ بـالـايـةـ الدـامـغـةـ تـسـمـىـ بـالـايـةـ الدـامـغـةـ التـيـ دـمـفـتـ ماـ يـتـعـلـقـ بـهـ المـشـرـكـونـ بـالـهـتـهـمـ. قـلـ اـدعـواـ الـذـينـ زـعـمـتـ منـ دونـ اللهـ لاـ يـمـلـكـونـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلاـ فـيـ الـارـضـ - 00:51:12

وـمـالـهـمـاـ فـيـهـمـاـ مـنـ شـرـكـ وـمـالـهـمـاـ فـيـهـمـاـ مـنـ ظـهـيرـ وـلـاـ تـنـفـعـ الشـفـاعـةـ عـنـهـ الاـ لـمـنـ اـذـلـهـ. هـذـهـ اـرـبـعـ مـتـعـلـقـاتـ يـتـعـلـقـ المـشـرـكـ بـمـنـ يـعـدـهـ لـاجـلـهـ الـامـرـ الـذـيـ نـفـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ دونـ اللـهـ لـاـ يـمـلـكـونـ مـثـقـالـ ذـرـةـ - 00:51:29

يـزـعـمـ اـنـهـ يـمـلـكـ وـالـلـهـ نـفـىـ لـانـ يـكـوـنـ لـاحـدـ مـلـكـاـ مـعـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـلـاـ تـدـعـونـهـمـ مـنـ دونـ اللـهـ لـاـ يـمـلـكـونـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلاـ فـيـ الـارـضـ - 00:51:53

الـامـرـ الـثـانـيـ الـذـيـ نـفـاهـ رـبـنـاـ وـمـاـ لـهـ فـيـهـمـاـ مـنـ شـرـكـهـ لـهـؤـلـاءـ الـانـدـادـ وـالـاـوـثـانـ تـعـبـدـونـهـاـ لـيـسـ لـهـاـ شـرـكـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ مـلـكـهـ. فـنـفـىـ

الـمـلـكـيـةـ وـنـفـىـ الشـرـاكـةـ وـنـفـىـ الـامـرـ اـمـالـهـ فـيـهـمـاـ مـنـ ظـهـيرـ لـيـسـ هـنـاكـ مـنـ يـعـيـنـهـ وـيـنـاصـرـهـ عـلـىـ هـذـهـ عـلـىـ اـقـامـةـ تـدـبـيرـ خـلـقـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ هـذـاـ الـامـرـ - 00:52:13

ثـالـثـ اـنـ يـكـوـنـ ظـهـيرـاـ وـمـعـيـنـاـ لـهـ وـلـاـ تـنـفـعـ الشـفـاعـةـ عـنـهـ الاـ لـمـنـ اـذـلـهـ هـذـيـ تـسـمـيـ الدـامـغـةـ فـالـمـشـرـكـ عـنـدـمـاـ يـدـعـوـ غـيرـ اللـهـ اـمـاـ اـنـ يـعـتـقـدـ فـيـهـ

اـنـهـ يـمـلـكـ شـيـئـاـ وـاـضـحـ وـهـذـاـ نـفـاهـ رـحـمـكـ اللـهـ وـاـمـاـ اـنـ يـعـتـقـدـ فـيـهـ اـنـ لـهـ - 00:52:37

تـرـاـكـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـمـاـ اـنـ يـعـتـقـدـ اـنـهـ ظـهـيرـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـيـنـهـ وـاـمـاـ اـنـهـ يـمـلـكـ الشـفـاعـةـ فـيـشـفـعـ لـهـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـالـلـهـ نـفـىـ هـذـهـ

الـاـرـبـعـةـ نـفـىـ الـمـلـكـ - 00:52:58

وـنـفـىـ الشـرـاكـةـ وـنـفـىـ ظـهـيرـاـ وـنـفـىـ وـنـفـىـ الشـفـاعـةـ عـنـ هـذـهـ الـالـهـةـ التـيـ تـعـبـدـ دـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـنـفـىـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ هـذـهـ

الـمـرـاتـبـ الـاـرـبـعـ نـفـيـاـ مـرـتـبـاـ مـتـنـقـلـاـ لـلـاـعـلـىـ اـلـاـدـنـىـ. اـعـلـىـ شـيـءـ الـمـلـكـ وـاـدـنـىـ شـيـءـ الشـفـاعـةـ - 00:53:12

فـنـفـىـ الـمـلـكـ وـالـشـرـكـةـ وـالـمـظـاـهـرـةـ وـالـشـفـاعـةـ التـيـ يـظـنـهـاـ الـمـشـرـكـ وـاـثـبـتـ الشـفـاعـةـ لـاـ نـصـيـبـ فـيـهـاـ لـلـمـشـرـكـ. اـثـبـتـ شـفـاعـةـ لـاـ نـصـيـبـ فـيـهـاـ

لـلـمـشـرـكـ الـبـتـةـ. وـهـيـ الشـفـاعـةـ باـذـنـهـ فـكـفـيـ بـهـذـهـ الـايـةـ نـورـاـ وـبـرـهـاـنـاـ وـتـجـنـيدـاـ لـلـتـوـحـيدـ وـقـطـعـاـ لـاـصـوـلـ الـشـرـكـ وـمـوـارـدـهـ مـنـ عـقـلـهـ - 00:53:32

وـالـقـرـآنـ مـمـلـوـءـ مـنـ اـمـتـالـهـاـ وـنـظـائـرـهـاـ وـلـكـنـ اـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـشـعـرـونـ وـلـاـ يـعـلـمـونـ لـاـ يـشـعـرـ بـدـخـولـ الـوـاقـعـ تـحـتـهـ

وـتـظـمـنـهـ لـهـ وـيـظـنـ فـيـ نوعـ وـقـوـمـ قـدـ خـلـواـ مـنـ قـبـلـ يـظـلـ فـيـ نوعـ وـفـيـ قـوـمـ قـدـ خـلـواـ مـنـ قـبـلـ وـلـاـ شـكـ - 00:53:53

اـنـهـ وـاقـعـةـ فـيـ كـلـ زـمـنـ وـمـكـانـ لـكـلـ مـنـ عـبـدـ غـيرـ اللـهـ وـكـانـهـ قـوـمـ قـدـ خـلـواـ وـلـمـ يـعـقـبـواـ وـارـثـاـ وـهـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـحـولـ بـيـنـ الـقـلـبـ وـبـيـنـ فـهـمـ

الـقـرـآنـ وـلـعـمـ اللـهـ اـنـ كـانـ اوـلـئـكـ قـدـ خـلـواـ - 00:54:13

فـقـدـ وـرـثـهـمـ مـنـ هـوـ مـثـلـهـمـ بـلـ وـشـرـهـمـ بـلـ هـمـ مـنـ دـوـنـ مـنـ هـوـ شـرـ وـشـرـهـمـ وـدـوـنـهـمـ وـتـنـاـوـلـ الـقـرـآنـ لـهـمـ وـتـنـاـوـلـ الـقـرـآنـ لـهـمـ

كـتـنـاـوـلـهـ لـاـوـلـئـكـ اوـلـئـكـ اوـلـئـكـ الـامـرـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ الـخـطـابـ اـنـماـ - 00:54:27

اذـعـ الـاسـلـامـ وـقـلـ اـنـ هـذـاـ الاـثـرـ لـاـ يـصـعـبـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ وـانـمـاـ الـذـيـ جـاءـ عـنـ عمرـ قـوـلـهـ اـنـمـاـ يـهـلـكـ الـاسـلـامـ اـذـاـ نـشـأـ فـيـ

الـاسـلـامـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـ - 00:54:42

الـجـاهـلـيـةـ هـذـاـ الـذـيـ روـاهـ اـبـنـ هـذـاـ الـلـفـظـ فـلـاـ اـجـدـ لـمـ لـمـ يـعـنـيـ ذـكـرـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـوـضـعـ وـذـكـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ لـكـنـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ

دوـاوـيـنـ السـنـةـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ - 00:54:54

وـهـذـاـ لـاـنـهـ لـمـ يـعـرـفـ الـجـاهـلـيـةـ وـالـشـرـكـ وـمـاـ عـابـهـ الـقـرـآنـ وـذـمـهـ وـقـعـ فـيـهـ وـاقـرـهـ وـدـعـاـ اـلـيـهـ وـصـوـبـهـ وـحـسـنـهـ وـهـوـ لـاـ يـعـرـفـ اـنـ الـذـيـ كـانـ

عليه اهل الجاهلية ونظيره وشر منه او - 00:55:05

وهو لا يعرف انه الذي كان عليه اهل الجاهلية يعني كثير من المشركين في زمان الشيخ كان يذم ويغيب على المشركين ويصفهم بأنهم كانوا يعبدون غير الله عز وجل كابي جهل وابي لهب وبقية مشركي العرب تجد ان بعض - 00:55:19

بعضهم يصفهم بأنهم كانوا يعبدون غير الله ويشركون بالله وانهم كانوا يعبدون اصناما واحجارا واشجارا ويصبح فعلهم وقولهم وخطابهم ودعائهم اما هو يتلبس بنفس فعلهم ويلبس نفس لباسهم ولكن لجهله بحقيقة التوحيد ومعرفة الشرك - 00:55:36

ولم يتتبه لهذا وظن ان القرآن الذي نزل في المشركين انما نزل في عباد الاصنام والاحجام والاشجار ولا يمكن ينزل فيمن شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ولم يفهم هذا الجاهل ان الله عز وجل - 00:55:55

ان الله سبحانه وتعالى وصى بالشرك ليس لاجل عدم تصديق محمد صلى الله عليه وسلم وانما لاجل انهم عبدوا غير الله عز وجل. فمن شهد ان رسول الله ولم يحقق آتاً توحيد الله عز وجل فان شهادته لا تنفعه ولا تغنى عنه شيئاً بل لو قال اشهد ان لا اله - 00:56:10

الا الله وجعل الة مع الله يعبدوها ويرجوها ويسألها ويحافظها ويفعل معها كما فعل كفار قريش مع الهمم لم تنفعه كلمة التوحيد كان مشركاً الشرك الاكبر ثم قال رحمة الله تعالى - 00:56:30

وهو لا يبني الذي كان عليه الجاهل ثم قال فتلقوا بذلك عرى الاسلام ويعودالمعروف منكرا والمنكر معروف والبدعة سنة والسنة بدعة ويکفر الرجل بمحض الایمان وتجرید التوحيد ويبدع بتجريم متابعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:56:52  
ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك فالله المستعان انتهى كلام ابن القيم قلت فتأمل قول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى متقدم هذا كلام شيخ الاسلام فتأمل قول شيخ الاسلام ابن تيمية قدوة لكن لأن من اكبر اسباب الاوثان كان تعظيم القبور ولها اتفق العلماء على انه من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:10

لقبه انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها فلا يشبه بيت المخلوق كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه الذي لا يقبل عمل الا به ولا ولا يغفر لمن تركه ولا يغفر - 00:57:29

ولا يغفر الا لمن تركه الى اخر كلامه ثم تأمل قول العلام ابن القيم رحمة الله فالاكبر لا يغفره الا لا يغفره لا يغفر الله الا بالتوبة منه - 00:57:45

وهو الشرك يتضمن تسوية الة المشركين برب العالمين كما ذكرنا سابقا فالله سبحانه ذكر عن هؤلاء انهم ما عبدوا منا ليقربوه من الله زلفى. وهذا حال مشرك زماننا انهم ما عبدوا الاولياء والصالحين الا بدعوى - 00:57:57

من باب حاجتهم وآتاً وسائلهم الى الله عز وجل وان لهم جاه ومنزلة فيرونهم شفعاء ووسطاء لهم عند الله عز وجل جلب ثم ذكر بعد ذلك وتأمل ايضاً ما ذكره العلام ابن القيم بعد ما بعد ذكر ما تقدم وذكر انواع من الشرك كما هو الواقع في زمانه وما بعده ينبغي - 00:58:16

وما بعد ينبغي ان نذكره هنا ايضاً قالوا من انواع طلب الحاجات من الموتى والاستعانة بهم والتوجه اليهم وهذا هو اصل شرك العالم. وهذا هو شرك ما وقع فيه مشرك زمان الشيخ عبدالرحمن الشيـخ محمد بن الوهـاب انهم يطلبون الحاجات من الموتى ويستعينون بهم ويستغيثون ويستغيثونهم - 00:58:42

فيما يطلبون يقول فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا. فضلاً لمن استغاث به وسأله قضاء حاجته او سأله ان يشفع له الى الله فيها فهذا فيها وهذا من جهل بالشافعي والمشهور عنده كما تقدم فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا باذنه والله لم يجعل استعانته وسؤاله - 00:59:02

او سبباً لاذنه وانما السبب لاذنه كمال التوحيد فجاد المشرك بسبب يمنع الابن بمنزلة من استعان في حاجة بما يمنع حصوله وهذا حالة كل مشرك. وفي هذا الكلام يبين القيم - 00:59:23

ان دعاء الاموات وطلب الحاجات منهم وسؤال قضاء حاجته واستغاثاته بهم انه من الشرك الاكبر الذي لا يغفر وسماه سماه مشركاً

وسماه كافرا وبين للميت لا يملك نفعا ولا ضرا بل الميت محتاج الى - 00:59:38

من يدعوه له ويترحم عليه ويستغفر له كما وصى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اننا اذا زرنا القبور هو ان نترحم اليم ونسأل لهم العافية. السلام عليكم دار قوم نسأل الله لنا ولهم العافية. ثم قال اللهم اللهم اغفر لمستقبلنا - 00:59:57

وال المستأذرين فعكس المشركون ذاك وجعلوا قصد الاموات هو من باب طلب دعائهم وطلب شفاعتهم ورجاء ما عندهم من من قضاء الحاجات يقول فجمعوا في هذا فجمعوا بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه. اي اولا اشرك بالله - 01:00:15

والامر الثاني انهم غيرروا دين الله النبي صلى الله عليه وسلم امر بزيارة الاموات للدعاء لهو الترحم عليهم وهؤلاء اشرك بالله وبدلوا دين الله. فزاروا الاموات وطلبو منهم الحاجة ودعوه من دون الله عز وجل - 01:00:37

ايضا يقول فجمع بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعاداة اهل التوحيد ونسبته الى تنقص الاموات وهم قد تنقصوا هم يعيبون على اهل التوحيد انهم تنقصوا الاولياء والصالحين وتنقصوا من الاموات. وما علم هؤلاء الجهال انهم - 01:00:53

تنقصوا ما لك الملك وخلق السماوات والارض فان كن تنقصن بزعمكم الكاذب الباطل الاموات فانتم قد تنقصتم رب السماوات ولا شك ان الموحد عندما ينكر على من يعبد الاولياء والصالحين ولا يراه يدعو الله عند قبور الاموات ولا يصلى لله عندها ولا يفعل شيئا من

العبادة في - 01:01:12

قبور ليس ذاك تنقصا للاموات ولكن تعظيمها لله عز وجل وتجrir التوحيد وتحقيقها ل العبودية لله وحده لأن قصد القبور بالعبادة عنده سبب من اسباب الشرك وسيلة من وسائل الشرك - 01:01:34

فان فان الوسائل قد تفضي الى الشرك بالله عز وجل فاذا عبد الله عند قبر قد يحمله ذلك الى سؤال القبر وعبادة القبر نفسه قد يقول قال انا ادعي الله في هذه المقبرة لانها ترباق مجريب ولاني دعوت ما استجاب الله لي وقد يحصل ذلك لما قام في قلب الاضطرار للحياة. يقول - 01:01:49

فهذا محرم ولا يجوزه طريقة بدعاية وسيلة محرمة. هذا اذا عبد الله في المقبرة وهذا ايضا من وسائل الشرك الاكبر. لانه اذا فعلت ذلك قد يحرك الشيطان الى عبادة الاموات ودعائهم وسؤالهم من دون الله عز وجل فتفتعل في الشرك الاكبر - 01:02:11

ثم قال بعد ذلك وهم قد تنقصوا الخالق بالشرك واولياء الموحدين له الذين لم يشركوا به شيئا بذمهم وعيبيهم ومعاداة وتنقص من اشركوا به غاية اذا ظنوا انهم راضون منهم بهذا وانهم امروهم وانهم يوالونهم عليه. وهؤلاء الذي يفعلون هذا الفعل هم اعداء الرسل - 01:02:32

هم اعداء الرسل والتوكيد في كل زمان ومكان وما اكثر المستجيبين لهم والله در خليله حيث قال او حيث يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام. وتأمل هذا القول من الخليل عليه السلام - 01:02:54

ولذا قال إبراهيم التيمي رضي الله تعالى من يؤمن البلاء بعده يا إبراهيم اذا كان الذي وصفه الله عز وجل بأنه كان امة قانتة لله حنيفا ولم يكن مشركين يخاف على نفسه من عبادة الاصنام. فقال واجبني وبني ان نعبد الاصنام - 01:03:09

فكيف بمن لم يبلغ درجة الخليل في توحيد وایمانه وكماله عليه سلام الله وصلاته او عليه صلوات الله وسلامه. كيف حاله الا يخاف الشرك وان يأمنه على نفسه وما نجى من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله وعاد المشركين في الله وتقرب الى الله بمقتهم - 01:03:25

وجرد رجاءه لله وذله لله وتوكله على الله واستعانته بالله والتجاؤه الى الله واستغاثته بالله واخلوص قصده تبعا لامرها متطلبا لمرضاته ان سأله الله وان استعن بالله اذا عمل عملا عمله لله فهو لله وبالله ومع الله انتهى - 01:03:52

كلام ابن القيم رحمه الله تعالى. فتأمل يقول تأمل قوله وما اكثر المستجيبين لهم. اي ما اكثر من يستجيب لاهل الشرك والباطل نسأل الله العافية والسلامة. وبما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرنا التوحيد. وعاد المشركين في الله وتقرب - 01:04:14

لله بوقتهم الى اخر يتبين لك خطأ ذلك المفتون وضلالة خصوصا اذا عرفت ان هذا الشرك الاكبر قد وقع في زمانهما وكفرا اهله بالكتاب والسنّة والاجماع ابن القيم وشيخ اسلامي قبله كفروا من عبد غير الله - 01:04:33

واستدلوا بكتاب الله وسنة رسول الله وباجماع المسلمين ان من عبد غير الله فهو المشرك الكافر ولا فرق بين ان يعبد حجرا وبين ان يعبد بشرا ولا فرق في نوع المعبد اذا صرف شيئا من العبادة لغير الله عز وجل لان - 01:04:53

الشرك هو صرف العبادة والمعبد لا يقدم شيئا ولا يؤخره من جهة وصف المشرك شرك مشرك لانه بمجرد ان يصرف العباد لغير الله يكون مشركا بالله سبحانه وتعالى سواء اشرك بولي - 01:05:12

او اشرك بصنم او بغيره ثم قال رحمة الله تعالى اه ثم قال اذا عرفت ان هذا هو الشرك الاكبر وقد وقع في زمان كفر اهله بالكتابة والاجماع وبين انه لم ينجو منه الا القليل الذين هم الذين هذا وصفهم الغرباء - 01:05:28

وفي الامة الذين اخبر بهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالهم حتى يأتي امر الله وهو - 01:05:47

على ذلك وهذا حديثه في الصحيح من حديث معاوية وايضا جاء من حديث عقبة ابن عامر وجاء ابن عبد الله ثم قال ولا ريب ان الله تعالى لم يعذر اهل الجاهلية - 01:05:57

اي لم يعذرها الجاهلية بشركهم وكفرهم وسماتهم مشركون وسماتهم كفار ولا شك ان اهل الجاهلية كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا. وكانوا يعبدون غير الله ويررون ان عبادة غير الله ليست كفرا. بل قال ابو - 01:06:06

جهل عندما استفتح على الله قال اللهم اللهم انصر احب الرجالين اليك مع انه كان يعبد اللات والعزى وكان يظنه بهذا متقربيا لله كما قال الله الله تعالى عنهم ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلفي. فهم في هذا جهال ومع ذلك لم يعذرهم ربنا سبحانه وتعالى - 01:06:26

وانما وانما من كرم الله ولطفه وتمام عده سبحانه وتعالى انه لا يعذب احدا يوم القيمة حتى يبعث رسولا. وان كانت الحجة من جهة الفطرة قد قامت لأن الله فطر الناس عليه شيء على فطر الناس على التوحيد وكل مولود يولد على الملة - 01:06:44

على الحنيفية وعلى الفطرة ومع ذلك من كرم الله عز وجل انه لم يكتفي بتلك الفطرة ولم يكتفي بذلك الميثاق الذي اخذه عليهم وهو في ابائهم ذرا ولكن لا يعذبهم حتى يبعث اليهم رسولا. فمن لم تبلغه دعوة الرسل في الدنيا فان الله يمتحنه في عرصات القيمة. واما وصف - 01:07:06

الشرك والكفر له فهو موصوف به في الدنيا وفي ما صوفي في الدنيا وكذلك هو يعني يموت مشركا ويُبعث على هذا الشرك لكن الله لا يعذبه الا بعد قيام الحجة عليه - 01:07:28

اما من بلغته الحجة الرسالية سواء دعوة محمد صلى الله عليه وسلم او دعوة من قبل محمد كابر ابراهيم واسماعيل وكفر بعده فاشرك فانه مشرك في الدنيا والآخرة. وقد ذكر حديث عياض بن حمار المجاشع الذي رواه مسلم في صحيحه ان الله نظر الى اهل الارض - 01:07:43

فمقتهم اي ابغضهم وغضب عليهم عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب اي لم يستثن من ذلك الا ما قال الكتاب كانوا على التوحيد على الملة الحنيفية الا وقد فكيف يعذر فكيف يعذر امة فكيف تعذر او كيف يعذر او كيف يُبعث - 01:08:03

اما كتاب الله بين ايديهم. يعني اذا كان هؤلاء الذين كانوا في الجاهلية لم يعذرهم الله عز وجل ومقتهم وغضب عليهم الا ما قال الكتاب فكيف تعذر او يعذر امه؟ كتاب الله بين ايديهم يتلى عليهم ويسمعون كلام الله ويقرأون كتاب الله ويرددون كلمة - 01:08:27

توحيد صباح مساء ثم هم يعبدون غير الله فهذا القرآن بلاغ للناس. وكل من بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة في اصل التوحيد في اصل التوحيد كل من بلغ القرآن فان الحجة عليه قائمة بشرط ان يكون فاهمها لدلالة الخطاب بان يكون - 01:08:47

او يفهم او يفهم اللسان العربي. اما الذي لا يفهم القرآن ولا يفهم دلالته. ووقع بالشرك الاكبر فانه يسمى مشرك لكنه لا يعذب حتى يبعث اليه من يقيم عليه الحجة الرسالية. فإذا وجد من قوم من من يكلمهم - 01:09:08

ويجلسون ويختاطبني ويبين لهم معاني القرآن فانه بهذا البيان يكون الحجة عليه قد قامت ايضا ثم قال كما قال الله تعالى هذا بلاغ للناس ولعلموا انما هو الهاه ولينذروا به ولعلموا انما هو الله واحد. فالله اخبر ان هذا القرآن بلاغ للناس - 01:09:28

فكل من بلغه القرآن فقد بلغته الحجة وقامت عليه الحجة. وكذلك قال وكان صلى الله عليه وسلم التي بين فيها افتراق الأمة إلى ثلاثة وسبعين فرقاً كلها في النار لا واحدة الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الفرق كلها في النار لا واحدة وهذه الفرق لا شك - [01:09:49](#)

ان فيها من هو جاهل ومن هو من لا يعرف الحق ومع ذلك اخبر انه زناها في النار لا واحد وهي ما عليه هو واصحابه صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بيقول بعد ذلك - [01:10:05](#)

اه الا وهي الجماعة ثم يجيء اي من هؤلاء الضلال هؤلاء من هؤلاء المحرفين من يموه على الناس ويغتنم عن عن التوحيد بذكر لاهل العلم يزيد فيها وينقص وحاصلها الكذب عليهم لانها في اناس لهم اسلام ودين. وذلك يريد بهذا ان هذا المخاصم وهذا - [01:10:20](#)

المفترى قد حمل كلام شيخ الاسلام او كلام ابن القيم او كلام بعض اهل العلم بوصف الخوارج الذي يكفرون اهل الاسلام. انزل هذه العبارات وهذه النقول في اهل التوحيد - [01:10:49](#)

الاسلام. فشيخ الاسلام عندما تكلم انه لا يكفر معين لم يرد بذلك تارك التوحيد الذي يعبد غير الله عز وجل وانما يريد بذلك اهل هل المقالات التي يتأنلون شيئاً من صفات الله عز وجل لشبهة عندهم فهو لاء اهل العلم فيهم على قولين منهم من يكفر ومنهم من - [01:11:05](#)

يعذرهم ومع ذلك هذه ليست كمسألة التوحيد وانها اصل الاسلام. فشيخ الاسلام عندما قال لا اكفر معين اي من ينتسب الى الاسلام فعمله الذي كفر به يحتاج الى تبليغ الحجة وفهمه للحجة كحال اهل المقالات من ينتسب الى الاسلام كالاشاعر - [01:11:25](#)

ما تريده والمعتزلة ومن نحوهم من اهل الباطل او كالغالب وكالرافض الذين يرون ان علياً اولى بالخيابك الصديق او يرون ان علي هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبون بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو لاء لا يكفرون الا بعد قيام الحجة عليهم وآآ - [01:11:45](#)

وآآ تلو النصوص عليهم. يقول لان في اناس لهم اسلام ودين وفيهم مقالات كفرهم بها طالب اهل العلم وتوقف بعضهم في تكفيرهم حتى تقوم عليهم الحجة ولم يذكرهم بعض العلماء في جنس - [01:12:05](#)

وانما ذكرهم في الفساق كما يعني كيف تشبه تارك التوحيد بمن يتأنلون شيئاً من صفات الله عز وجل؟ وكيف تشبه من ترك اصل الدين وعبد غير الله عز وجل بحال الخوارج اختلف اهل العلم في - [01:12:18](#)

تكفيرهم فشيخ خوس عندما ذكر الخلافة ذكر في اهل المقالات كالخوارج والمعتزلة شاعرة وذكر ان في ان فيهم قولين من يكفن لا يكفون توقعوا فيهم. اما اصل التوحيد واصل الدين فلا يختلف اهل العلم في ان من عبد غير الله فهو مشرك كامل. وقد نقل شيخ الاسلام الاجماع وغيره - [01:12:33](#)

ان من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوه يرجم انه كافر بجماع المسلمين. ولم يستثن في ذلك رحمة الله تعالى فكيف تشبه تارك التوحيد باهل مقالة قل هذا من التمويه وهذا من الكذب والافتراء ان ان يحمل كلام شيخ الاسلام الذي هو في اهل المقالات - [01:12:53](#)

ان ينزله على اهل التوحيد الذي يكفرون من كفره الله ورسوله قال بعد ذلك ومن تمويه الذي كتب في اوراقه مما نسبه شيخ الاسلام ابن تيمية قوله وكان قتال خوارج النصوص الثابتة وبجماع الصحابة التابعين وعلماء المسلمين ثم قال فهذا - [01:13:09](#)

صلى الله عليه وسلم في هؤلاء العباد وامرهم بقتال وعلم فعلم ان اهل الذنب الذي يعترفون بذنوبهم اخف ظررا على المسلمين اهل البدع الذين يبتعدون بدعة يستحل بها عقوبة من يخالفهم ويکفرونه. يريد - [01:13:26](#)

هذا من يريد بهذا القول ائمة التوحيد من الشهر الوهاب ومن كان على طريقته. ثم يجعل هؤلاء الذين ارتكبوا الذنب وذنوبهم هي اي شيء الشرك بالله وعبادة غير الله عز وجل انهم اخف ظررا من اولئك الذين يكفرون الناس ويستحوا دماءهم من الخوارج فهو جعل - [01:13:41](#)

جعل اهل التوحيد خوارج وجعل آآ تكفيرون لاهل الشرك انه غلو وانه تكفيير المسلمين واستباحة واستباحة دمائهم ثم قال وهؤلاء بذلك كفروا الامة وظللوا سوى طائفتهم الذي يزعمون من الطائفة المحققة فجعلوا طائفتهم صفوةبني ادم اقول هذا الكلام -

01:14:03

اقول هذا الكلام من شيخ الاسلام النبوى في الخوارج الذين كفروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شيخ الاسلام عندما يقول هذا الكلام في الخوارج يعني ان حال حال الخوارج الذين كفروا اهل الذنوب يقررون بانها ذنوب ويغتلونها انهم عاصون لله عز وجل ان فعل الخوارج اشد مما - 01:14:25

ارتكب الزنا وهو وهو يرى ان الزنا حرام. وفعل الخوارج اشد من يرى ان الخمر حرام ويشربها. يقول ان هؤلاء الخوارج الذين كفروا المسلمين بذنوبهم معترضون بها ويقررون بانهم مخالفون لامر الله عز وجل - 01:14:46

والخوارج بهذا يكفرون ويستبيحون دماءهم. فالخوارج شر من هؤلاء. فهذا الرجل اخذ هذا الكلام لشيخ الاسلام وجعله في من؟ جعله في ائمة الدعوة واهل التوحيد مقابل اهل الشرك والضلال. فكان يقول ان شيخ الاسلام ينزل كلامه ايضا على هؤلاء - 01:15:03

الذين هو بين اظهارهم من دعاة التوحيد ان هؤلاء الذي يكفرون المسلمين بالشرك ويصلونهم ويصفون انهم كفار ومشركون بالله عز وجل ويستحلون دماءهم ويكتفرون بهما القول وان هؤلاء المقربون - 01:15:23

بذنوبهم الذين هم مشركون بالله خير من هؤلاء اهل التوحيد. يعني جعل اهل التوحيد هم للخوارج وجعل المشركون بمنزلة من؟ اهل الكبائر. فهو مفتر على الله عز وجل ومفتر على رسوله صلى الله عليه وسلم ومفتر على شيخ الاسلام في كلامه وآآ مكذب ومخالف لكلام الله - 01:15:40

رسوله وجه تكذيبه انه اولا وصف اهل الشرك بانهم اهل الاسلام وكذب ايضا وافترى انه وصف اهل التوحيد بانهم خوارج نسأل الله العافية والسلامة وافتري على شيخ الاسلام فجعل كلامه في الخوارج هو نفس كلامه في اهل التوحيد وفي اهل الشرك وهذا من اعظم الافتراضات. يقول اقول - 01:16:03

وهذا اقول هذا الكلام لشيخ الاسلام انما وفي الخوارج الذين كفروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا علي وكفروا من؟ عثمان وكفروا كل من شارك في قتالهم - 01:16:23

معاوية وعلي وعثمان وكفروا ايضا عمرو بن العاص وكفر جمع الصحابة. فكيف ينزل في طائفة عرفوا للصحابة فضلهم. وتولوهم في الدين واحبوا ما اقتدوا بهم. يعني كيف تشبهنا بالخوارج اللي كفروا الصحابة. ونحن نحب الصحابة ونترضى عنهم ونتولاهم ونقتندي بهم - 01:16:37

وكيف وكفروا من كفره الصحابة رضي الله عنهم؟ من ارتد عن الاسلام ونحن نكره هؤلاء لانهم لانهم اولا ارتدوا عن الاسلام ودعوا الناس اه يقول وكفروا يقول هذا اول شيء في وصف الخوارج - 01:16:56

واحبوا واقتدوا بهم وكفروا من كفره الصحابة رضي الله تعالى عنهم من ارتد على الاسلام ودعوا الناس الى اخلاص الله ونهون عن اتخاذ الاوثان وعبادتها واطلقوا الكفر على المشركيين طاعة لرب العالمين وايمانا بما انزله في كتابه المبين كما قال تعالى - 01:17:11

يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد ان انت مسلمون وقوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد من نعل خير معتقد مريم الذي جعل مع الله لها اخر. فالقيا في العذاب الشديد وقوله ما كان المشركيين يعمل - 01:17:31

تجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. فحكم الله عز وجل على هؤلاء بمن كان الشرك وصفه انه كافر ظن عمله حابت وانه في النار خالد والية نزلت في مشرك اهل مكة - 01:17:47

ووقوله ان الذين كفروا ينادون مقت الله اكبر مقتكم انفسكم تكفرون. والى قوله ذلكم بأنه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وقوله تعالى ثم قيل بينما كنتم تشرکوا من دون الله - 01:18:03

قالوا ضلوا عنا بل لم نكن عندهم قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين. وقد اقروا لله الروبية وشرك النصارى في الالهية. وقول الذين

كفره نزل فيهم هذه الآيات كانوا يقرنون بـ الله هو الخالق الرازق المدبر - [01:18:19](#)

ولكنهم اشركوا في الالوهية ومع ذلك وصفه الله بالشرك وكفرهم بالله وكفرهم الله عز وجل وجعلهم خالدين في نار جهنم ثم قال [01:18:33](#)

وقول من يدعوا على الله اهلا اخر لا مر له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون. فالله - [01:18:53](#)

كفر جميع من اشرك به. فكل مشرك كافر بتکفیر الله عز وجل له. فالله عندما ذكر شركهم اتى على هذا الوصف بـ انهم كفار بهذا الشرك [01:19:08](#)

كفر في هذه الآيات من دعا معه غيره فكيف ينزل من تمسك بكتاب الله ودعا الى توحيد الله وطاعته وانكر الشرك بالله ونهى عن [01:19:08](#)

عصبية الله واتبع سبيل المؤمن واصحاب منزلة الخوارج - [01:19:25](#)

ولا ريب هذا ظلال مبين وانحراف عن سبيل المبين ولا شك ان هذا من اعظم الافتراء والكذب والتلبيس والتديس على عامة [01:19:41](#)

المسلمين. فالذى يشبه اهل التوحيد بالخوارج ويشبه دعوة الحق - [01:19:41](#)

بالخوارج هو من اعظم الملتبسين على الناس الحق وهذا قد يقع في كل زمان فتجد في كل زمان من ينسب اهل التوحيد الى انهم [01:19:41](#)

خارج وانهم مثلا الوهابية وانهم طولات وانهم - [01:19:41](#)

متطرفون وانهم آاصوليون وما شابه ذلك. كل هذا من باب ان يحذر الناس منهم ويصف عباد القبور وعباد الاولياء والصالحين بـ [01:20:30](#)

ولا هم اهل الاسلام حقيقة وهم المعتدلون المتوسطون ويمدحهم ويثنهم ومن كان هذا حاله فهو من اکثر خلق الله عز وجل الذي [01:19:56](#)

يصف اهل التوحيد - [01:19:56](#)

بانهم ضلال وبـ انهم خوارج ويصف اهل الشرك بـ انهم اهل العدل والاسلام هذا كافر بالله عز وجل ثم ذكر بعد ذلك والله ثم قال وقد [01:20:16](#)

سلف الوعد بـ ان نذكر ما قال ابن القيم - [01:20:16](#)

وقفت هنا تقف على اه يعني خلاصة خاتمة هذا الفصل اللي ذكره ان هذا المفترى الذي اه بـ تر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام ائمه [01:20:30](#)

العلم وانزله على التوحيد انه انزل كلاما عاما او انزل كلاما خاصا في طائفة خاصة فجعله فيها التوحيد. الذي هو خاص - [01:20:30](#)

ان شخص تكلم في الخوارج وانهم يكفرون المسلمين ويستحلون دماءهم. وان حال المذنبين الذين كفروهم خير من حال الخوارج [01:20:51](#)

فاخذ هذه العبارات وانزلها في اهل باهل الدعوة السلفية الذين كفروا من كفره الله ووصفوهم بـ انهم اشركوا بالله عز وجل فجعل ذنب [01:20:51](#)

جعل الذنوب التي لا يخرج - [01:20:51](#)

احمد بيه اسلام كذنب المشرك الذي باجماع اهل العلم انه يخرج من دائرة الاسلام فهذا هو التلبيس والضلال الذي افتراه ذلك المفترى [01:21:11](#)

والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:21:11](#)

شيخنا ماما نقول اذا حلف او اذا غضب من اجل اذا اراد ان يحارب او غضب يكون فيه جراء وشدة اذا اشتد يعني الحرب [01:21:28](#)

اذا اشتد في غضبه. وهذا مثال في درب عرفة وهذا من عربي مثال مثال عربي. يعني اذا اذا غضب واشتد - [01:21:28](#)

غضبه يكون شديد الهجوم نسأل الله العافية هذا يصفح المشركين انهم يغظبون للهتهم ويعبدوهم اشد من غظبهم لله عز وجل. [01:21:54](#)

نـ سـ اـ لـ لـ اللهـ العـ اـ فـ يـ وـ السـ لـ اـ مـ - [01:21:54](#)